

أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع (دراسة استطلاعية لنزلاء سجون جدة)

The Impact of Specialized Rehabilitation Programs on Integrating Released Inmates into Society (an Exploratory Study of Jeddah Prison Inmates)

إعداد الباحث/ أحمد علي الحذيفي

ماجستير في الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: abasehab@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع، ولتحقيق هذا الهدف فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبيان وزع على نزلاء سجون جدة الملتحقين بالبرامج التأهيلية التخصصية، حيث بلغ المجتمع (225) نزلي وتم الحصول على (132) استبيان وتم استخدام برنامج (spss) لتحليل لبيانات وكانت ابرز النتائج : اتضح لنا من خلال النتائج أن غالبية النزلاء يوافقون بشدة على التأثير الإيجابي لبرنامج ثقة وبرنامج إشراقه عليهم وأنهم يرون أنهم فعلا استفادوا منها من خلال إجاباتهم للعبارات المتعلقة بهذه الدورات والتي تتعدى متوسط 4,5 من 5، هناك جدوى البرامج التدريبية التأهيلية التي تقدمها الإصلاحات لمساعدة نزلائها على التغلب على التحديات التي تحيل دون إعادة اندماجهم مع المجتمع. وأكبر دليل على ذلك برنامج ثقة وبرنامج إشراقه اللذان أتضح نجاحهما في هذه الدراسة حيث إن 80 % من النزلاء الذين حضروا هذه الدورات يعتقدون انهم سيجدون وظيفة بعد خروجهم من السجن. وقد اوصت الدراسة: تفعيل الدور المجتمعي للشركات والمؤسسات السعودية باستقطاب واحتواء النزلاء المفرج عنهم واعداد برامج لإعادة دمجهم فب المجتمع، اقامت ورش عمل وندوات توعوية بأهمية توفير قرص العمل للنزلاء بما يسهم في توفير حياة كريمة لهم وانهم قد سدوا دينهم للدولة وللمجتمع، انشاء منصة باسم تأهيل يتم فيها إيجاد وظائف ودورات تدريبية لتطوير وتأهيل النزلاء بما يتناسب وسوق العمل السعودي.

الكلمات المفتاحية: البرامج التأهيلية، دمج النزلاء، سجون جدة، النزلاء المفرج عنهم

The Impact of Specialized Rehabilitation Programs on Integrating Released Inmates into Society (an Exploratory Study of Jeddah Prison Inmates)

Abstract

This study aimed to identify the impact of specialized rehabilitation programs on integrating released prisoners into society, and to achieve this goal, it relied on the descriptive analytical approach, and designed a questionnaire distributed to inmates of Jeddah prisons enrolled in specialized rehabilitation programmes, where the community reached (225) inmates and obtained (132) a questionnaire, and the program (spss) was used to analyze the data, and the most prominent results were: It became clear to us through the results that the majority of the guests strongly agree on the positive impact of the Thiqa program and the Ishraqa program on them, and that they believe that they have actually benefited from it through their answers to the phrases related to these courses, which exceed an average of 4,5 out of 5, there is a feasibility of rehabilitative training programs offered by correctional facilities to help inmates overcome challenges that prevent them from reintegrating with society. The greatest evidence of this is the Thiqa program and the Ishraqa program, which proved to be successful in this study, as 80% of the inmates who attended these courses believed that they would find a job after their release from prison. The study recommended: Activating the societal role of Saudi companies and institutions by attracting and containing released inmates and preparing programs to reintegrate them into society. Workshops and awareness seminars were held on the importance of providing work disks for inmates in a way that contributes to providing them with a decent life and that they have paid their debt to the state and society. In which jobs and training courses are created to develop and qualify the inmates in line with the Saudi labor market.

Keywords: Rehabilitation programs, Inmate Integration, Jeddah Prisons, Released Inmates

1. المقدمة:

تعد سياسة الدمج وسيلة فعالة لمكافحة ظاهرة العود إلى الجريمة و في نفس الوقت وسيلة يحتمي بها المجتمع ضد المجرمين، وإن إصلاح قطاع السجون يهدف إلى جعل المؤسسات العقابية فضاءات للتربية والتأهيل والإصلاح تؤدي وظيفة تحضير المحبوس لإعادة إدماجه في المجتمع بعد قضاء العقوبة السالبة للحرية، والعمل على أن لا تكون مدرسة لتعليم الإجرام والانحراف، وعليه فإن العقوبة في ظل الاساليب الجديدة هي وسيلة لحماية المجتمع عن طريق إعادة التأهيل والإدماج وليست مجرد عقوبة، والهدف من ذلك هو تفادي عودة المحبوس المفرج عنه وحمايته من العودة إلى ارتكاب جريمة أخرى وانتكاسه في عالم الإجرام، حتى لا يكون العود والانتكاس عائق أو حاجز يتسبب في فشل سياسة الإدماج هذه السياسة التي تتمثل أساسا في الرعاية اللاحقة للمساجين المفرج عنهم (عبد الستار، 2017م).

ويواجه النزلاء المفرج عنهم صعوبات وتحديات مجتمعية من حيث تقبل المجتمع لهم والنظرة السلبية التي يواجهونها بعد الافراج عنهم، الامر الذي يكون له بالغ الأثر في نفوسهم وهو عدم تقبل المجتمع لهم في كثير من الحالات التي تم ملاحظتها في مجال عملي، مما يجعلهم يعودون الى مستنقع الجريمة والعودة للسجن.

وإن وجود فجوة في مستوى المفاهيم بين المجتمع والنزلي بسبب الفهم الخاطئ لهذا النزول وقلة الوعي به والذي أدى إلى بناء تصورات اجتماعية سلبية تآثر على دور الرعاية اللاحقة للمحبوسين، وبالتالي على أداء المصالح الخارجية لإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين لمهامها (هامل، 2012م).

لذلك حرصت المديرية العامة للسجون والمسؤولين بها على تكثيف الجهود في مجال تأهيل النزلاء وتدريبهم من كافة النواحي -نفسيا واجتماعيا ومهنيا - من خلال تدشين البرامج التأهيلية التخصصية (برنامج ثقة وبرنامج اشراق) وسأتناول العملية الإدارية لهذه البرامج ورؤيتها ورسالتها وطرق تشغيلها بالشراكة مع الجهات المختلفة من القطاع العام والخاص، وكذلك توضيح المراحل التي يمر بها النزلي في كل برنامج واهداف كل مرحلة.

فالبرامج التأهيلية التخصصية تسعى لبناء النزلي وتزويده بالمهارة والمعرفة من خلال العمل الإداري المنظم والهادف لإكساب النزلاء مقومات النجاح لشق طريقهم في الحياة وليكونوا أعضاء فاعلين نافعين لمجتمعهم واسرهم، ولهذا السبب تم اختيار الموضوع، وسيتم عرض إحصائية لإعداد المستفيدين من هذه البرامج بسجون جده لمحاولة تحقيق الاستفادة القصوى ولتقديم مقترحات التحسين والتطوير.

وبالتالي فان هذه الدراسة تهدف الى معرفة أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع لنزلاء سجون جده.

1.1. مشكلة الدراسة:

لقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية للسجناء من خلال الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالسجون ويشمل ذلك: استقبال النزلاء، وبحث وتشخيص حالاتهم، وتتبع حالة كل نزلي على حده وإيضاح التغيرات النفسية والاجتماعية وما يطرأ عليه من تحسن أو انتكاس وتقديم التوصيات اللازمة بشأنها، وإشعار وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بأسماء المحكومين عليهم قبل إطلاق سراحهم بمدة كافية والتنسيق معها لاتخاذ الإجراءات نحو تأهيل النزلاء وإعدادهم للمجتمع الخارجي وتشغيلهم بإيجاد عمل مناسب لهم.

ويأخذ خروج النزير من السجن منعطفًا جديدًا في حياته من حيث العودة إلى الأخطاء التي كان يرتكبها من عدمه. وما قد يعانیه من آثار اجتماعية سلبية بعد خروجه من السجن، الأمر الذي يتطلب إعداد هؤلاء النزلاء لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها ليسلكوا النهج القويم والصحيح، ودمجهم في المجتمع ليكونوا أفراد صالحين لأنفسهم وللمجتمع على حد سواء ومن خلال ملاحظتي للنزلاء من واقع عملي، فإنه من الممكن أن اصيغ مشكلة البحث في التساؤل التالي:

س: ما أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع؟

2.1. أسئلة الدراسة:

- 1- ما مدى العلاقة بين برنامج ثقة وعملية دمج النزلاء المفرج عنهم من سجون جدة؟
- 2- ما مدى العلاقة بين برنامج اشراقا ودمج النزلاء المفرج عنهم من سجون جدة؟
- 3- ما أثر البرامج التأهيلية التخصصية في تنمية مهارات النزلاء؟

3.1. أهمية البحث

1.3.1. الأهمية العلمية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة لبحث الارتباط بين البرامج التأهيلية التخصصية وأثرها على دمج نزلاء سجون جدة المفرج عنهم بالمجتمع، حيث انه لم يسبق دراسة هذا الموضوع تحديدا والمهم للغاية. وهناك دراسات أجريت في هذا المجال منها دراسة: عباس (2019) بعنوان: البرامج الإصلاحية وأثرها في إعادة تأهيل الأحداث داخل المؤسسات العقابية، وهدفت إلى التعرف على مدى مساهمة البرامج الإصلاحية في حل مشكلات الأحداث ومساعدتهم على الاتصال بالعالم الخارجي وتقريب الفجوة بينهم وبين مجتمعهم، وكذلك دراسة بن شري (2018) بعنوان: تقييم البرامج التأهيلية من وجهة نظر نزلاء سجن الملز، وهدفت إلى تقييم البرامج التأهيلية من وجهة نظر نزلاء سجن الملز. وتتمثل أهميتها العلمية أيضاً في أنها تتناول موضوع لم يتم بحثه وهو أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع، ولتزويد المكتبة العربية بالدراسات في هذا المجال وسد القصور في هذا الحقل.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة لمعرفة أثر البرامج التأهيلية التخصصية (برنامج ثقة وبرنامج اشراقا) التي تقدمها المديرية العامة للسجون لتأهيل النزير واعطائه المهارات اللازمة، والنتائج التي قد تتوصل إليها الدراسة والتي تفيد في توضيح أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع، واستفادة الجهات ذات الصلة بموضوع الدراسة ولاسيما إدارات السجون من النتائج التي تتوصل إليها في هذا المجال. وكما تتمثل أهميتها التطبيقية للمجتمع في تقديم أفراد مؤهلين وصالحين يمكن الاستفادة منهم في تنمية المجتمع.

4.1. أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع.

ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف تتمثل في:

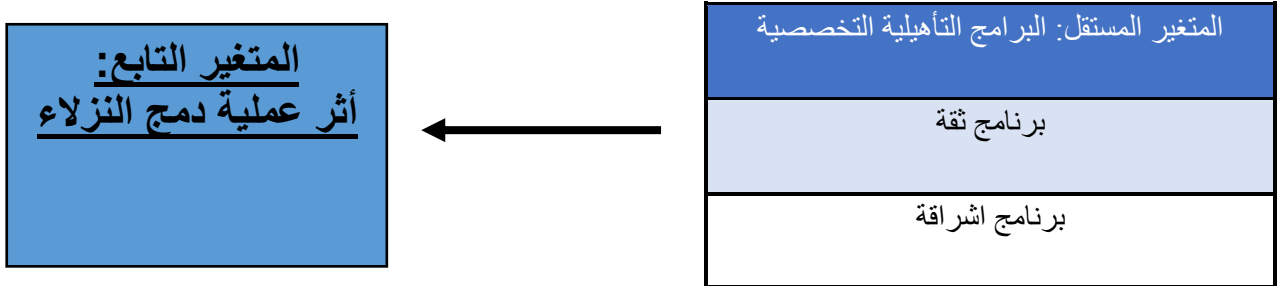
1. معرفة أثر البرامج التأهيلية التخصصية في تحقيق الاندماج للنزلاء المفرج عنهم من سجون جدة.

2. معرفة أثر البرامج التأهيلية التخصصية في تنمية مهارات النزلاء المفرج عنهم من سجون جدة.
3. معرفة أثر البرامج التأهيلية التخصصية في تغيير النظرة المجتمعية عن النزلاء المفرج عنهم من سجون جدة.
4. معرفة أثر البرامج التأهيلية التخصصية في إعادة الثقة للنزلاء المفرج عنهم من سجون جدة.
5. تقديم إطار منهجي عن متغيرات الدراسة: (البرنامج التأهيلية التخصصية-دمج النزلاء).

5.1. فرضيات الدراسة:

1. يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دخول النزلاء برنامج ثقة وعملية دمجهم في المجتمع بعد خروجهم.
2. يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دخول النزلاء برنامج اشرافة وعملية دمجهم في المجتمع بعد خروجهم.

6.1. نموذج الدراسة (العلاقة بين المتغيرات)



7.1. مصطلحات الدراسة:

أ) البرامج التأهيلية التخصصية:

تعرف البرامج التأهيلية التخصصية بأنها: البرامج التي تعمل على تعديل السلوك السلبي لنزلاء السجون والاتجاه بهم نحو السلوك الإيجابي وتعزيز الثقة بالنفس حتى يعودوا إلى مجتمعهم عناصر مؤثرة وفعالة تحمل روح الانتماء للوطن.

ب) الدمج:

التعريف العلمي: يعرف الدمج بأنه: "مشاركة الجميع ضمن بيئة مجتمعية داعمة، تشتمل على خدمات مناسبة، وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي" (أحمد، 2017م).

التعريف الإجرائي: هو وسيلة تعليمية تأهيلية تساعد نزلاء السجون في تحسين سلوكهم، لكي يصبحوا صالحين في مجتمعهم.

ج) النزلاء:

التعريف العلمي: يعرف النزلاء بأنهم: "كل فرد يثبت اتهامه في إحدى الجرائم، ويصدر ضده حكم قضائي نهائي بعقوبة سالبة للحرية" (عبد النبي، 2018م)

التعريف الإجرائي: هم الذكور الذين يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم بها في سجون جدة.

د) المجتمع:

التعريف العلمي: يعرف المجتمع بأنه: "نسيج اجتماعي من صنع الإنسان، ويتكون من مجموعة من النظم والقوانين التي تحدد المعايير الاجتماعية التي تترتب على أفراد هذا المجتمع" (منصور، 2018م).

التعريف الإجرائي: هو عدد كبير من الأفراد المستقرين في بيئة واحدة الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري:

أولاً: البرامج التأهيلية التخصصية:

إن الاهتمام بالسجون لم يقتصر على إنشاء المباني وإمدادها بالمرافق وتوفير الإمكانيات وغيرها من الوسائل، وإن كان هذا كله يقصد توفير بيئة مناسبة لحياة النزلاء، إلا أنه يوجد اهتماماً من جانب آخر يتمثل في تقديم البرامج التأهيلية والإصلاحية للنزلاء بالشكل الذي يتناسب مع خصائصهم وسلوكياتهم.

هذا بالإضافة إلى العمل الاجتماعي داخل السجون حيث يوجد في كل سجن أخصائي اجتماعي أو أكثر لدراسة حالات النزلاء والتعرف عن كثب على أسباب انحرافهم وظروفهم الاجتماعية، ويعايش الأخصائيون الاجتماعيون النزلاء. في سبيل دفع الجانح للعودة إلى مجتمعه كمواطن مفيد لنفسه ومجتمعه.

تعريف التأهيل:

لقد عرف الشريك التأهيل بأنه: "مساعدة الشخص العاجز عن التكيف، أو العمل على إعادة تكيفه، ويقصد بذلك عملية تنشئته وإعداده وفق ما تستدعيه خدمته ليتمكن من استعادة قدراته وقواه التي فقدها".

وإن التأهيل في هذه الدراسة ينصب في تغيير سلوك النزيل للأفضل، وتكيفه مع سلوك المجتمع، والإقلاع عن الجوانب السلوكية المرفوضة والأخذ بالجوانب السلوكية المقبولة.

مفهوم البرامج التأهيلية:

عرف طالب البرامج التأهيلية بأنها: "مجموعة الأنشطة المخطط إليها التي يتم توجيهها للنزلاء بالمؤسسات الإصلاحية بهدف إحداث تغيير في اتجاهاتهم وشخصيتهم ونظرتهم لقواعد الضبط الاجتماعي السائدة في المجتمع، وذلك للنهوض بمستواهم المعرفي والقيمي والمهني" (طالب، 2017م).

ويقصد بالبرامج التأهيلية التخصصية في هذه الدراسة البرامج التي تقدم للنزيل في سجون جدة والتي تساعده على إحداث تغييرات ايجابية في اتجاهه نحو ذاته، وأسرته، ومجتمعه.

البرامج التأهيلية التخصصية في سجون جدة:

إنه وإدراكاً لأهمية البرامج التأهيلية فقد حرصت المديرية العامة للسجون في المملكة العربية السعودية على تطبيق الكثير من البرامج التأهيلية التخصصية للنزلاء التي تؤدي في مجملها متناسقة ومتراصة ومتكاملة إلى إصلاح النزيل وإعادة توازنه النفسي والاجتماعي، وتنمية المسؤولية الأخلاقية لديه، ليخرج بعد قضاء محكوميته عضواً فاعلاً في مجتمعه قادراً على الإسهام في بنائه وتمثل البرامج التأهيلية التخصصية التي تقدم في سجون جدة فيما يلي:

(1) برنامج ثقة:

إن برامج ثقة هو مبادرة نبيلة ورؤية طموحة أطلقها سعادة مدير عام السجون تستهدف نزلاء السجون الذين تبقى من محكومياتهم سنة فأقل، تهدف إلى تهيئة المستفيد للاندماج في المجتمع وتعزيز الثقة بقدراته وإمكاناته قبل الإفراج عنه على عدة مراحل تتضمن التأهيل والتدريب والتشغيل والتوظيف،

ويتم تنفيذه بمساعدة من القطاعين العام والخاص ضمن المسؤولية المجتمعية اللذين يساهمان في تنفيذ برامجه وأنشطته التأهيلية والتدريبية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها، تمهيدا لإعادة دمجه في المجتمع، ويكون على ثلاث مراحل (التقرير السنوي لإدارة المراكز التأهيلية التخصصية، المديرية العامة للسجون):

أ- المرحلة الأولى: أنا أريد:

هذه المرحلة تنمي لدى المستفيد (النزيل) الاستبصار بجوانب القوة والضعف، والسلوكيات الخاطئة وتعريفه بأهمية التغيير في حياته، ورفع مستوى الدافعية لديه، وتنمية روح التفكير الإيجابي، وكيفية التعامل مع الضغوطات النفسية، وحل المشكلات واتخاذ القرار.

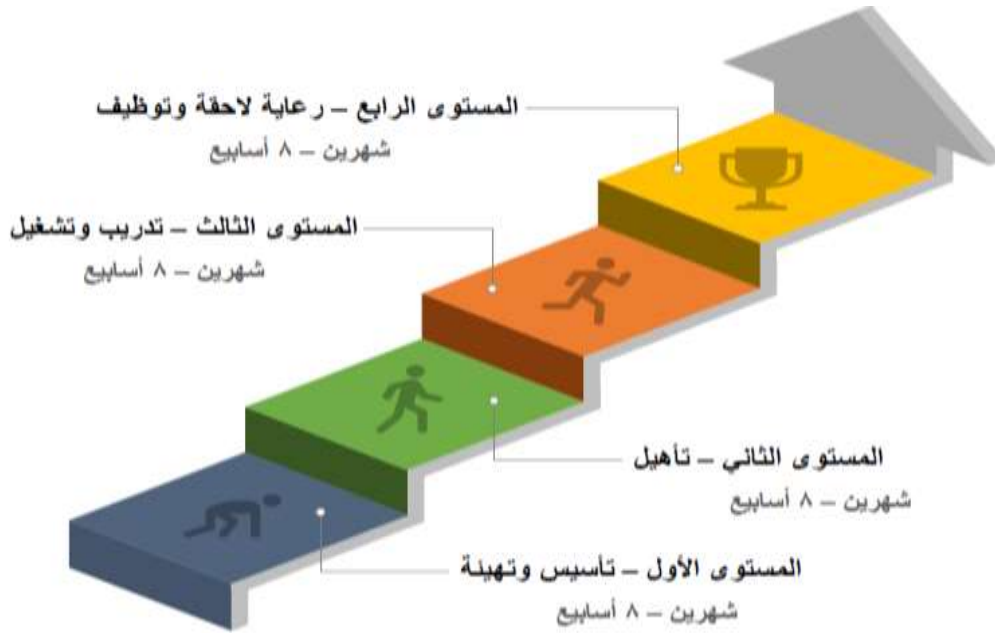
ب- المرحلة الثانية: أنا واثق:

هذه المرحلة تنمي لدى المستفيد (النزيل) كيفية التخلص من مشاعر الإحباط والخوف، ويكتسب مهارة القيادة والتخطيط، وكيف يدبر ويخطط للميزانية الشخصية والعائلية في الإدارة المالية، وتنمية العمل بروح الفريق الواحد، وتطوير مهارة التفاوض.

ج- المرحلة الثالثة: أنا جاهز:

هذه المرحلة تنمي لدى المستفيد (النزيل) كيف يكتسب ثقة أسرته، ويتم تهيئته لسوق العمل، وتقوية روح المواطنة، وحب العمل التطوعي، وخدمة المجتمع وحمله على روح المبادرة والإبداع.

رسم بياني توضيحي لبرنامج (ثقة)



(2) برنامج إشراق:

هو برنامج علاجي يعمل على علاج المدمنين من الإدمان وإعادة تأهيلهم كما يقوم على فلسفة المجتمعات العلاجية حيث يمثل مجتمعا مصغرا مثاليا قائما على أسلوب علمي ومنهجي يساهم في تعديل سلوك المستفيدين (النزلاء) وتحديد هويتهم ويتم على عدة مراحل تتمثل في (التقرير السنوي لإدارة المراكز التأهيلية التخصصية، المديرية العامة للسجون)

أ- الانتماء:

هذه المرحلة تنمي لدى المستفيد (النزيل) التأمل والتفكير في مشكلة الإدمان والعمل على اتخاذ القرار في التوقف عن التعاطي، ويتم فيه التركيز على الدافعية والاستبصار بخطورة المرض واتخاذ خطوات إيجابية فعالة لتحقيق التعافي.

ب- البناء:

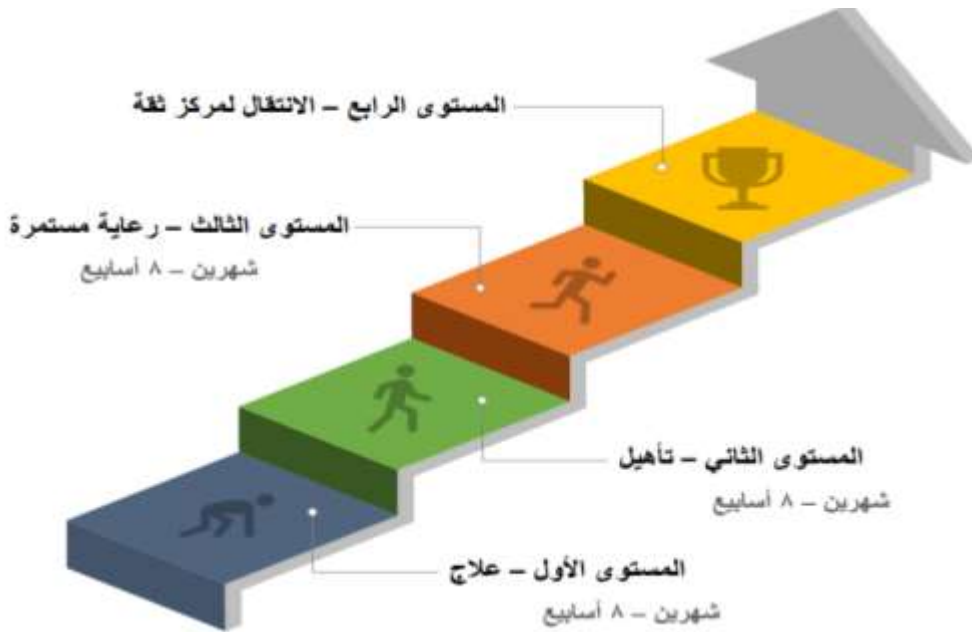
هذه المرحلة يتم فيها التركيز على تصحيح الوضع أي التأهيل بكل جوانبه النفسية والاجتماعية والعملية والروحية وتحقيق التوافق فيما بينها.

ج- الدمج:

هذه المرحلة يتم فيها التركيز على تصحيح الوضع أي التأهيل بكل جوانبه النفسية والاجتماعية والعملية والروحية وتحقيق التوافق فيما بينها.

وإن هذه البرنامج القصد منها بناء الإنسان وتنمية المكان بأن تكون هذه المراكز مساهمة في تأهيل وإصلاح نزلاء السجون وتقليل نسبة العود للجريمة والعودة بهم للمجتمع أفراد صالحين يحملون روح الانتماء للوطن.

رسم بياني توضيحي لبرنامج (إشراق)



ثانياً: دمج النزلاء:

(1) الدمج:

تعريف الدمج:

"يعرف الدمج بأنه مفهوم اجتماعي أخلاقي، نابع من حقوق الإنسان، التي تنادي بعدم التمييز، أو العزل، نتيجة لإصابة الفرد بإعاقة ما أو ارتكابه لجريمة منافية لثقافة المجتمع، وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها الفرد في البيئة العادية، مع العمل على عدم عزلهم من المجتمع" (أبو نصر، 2018م).

كما عرفه فهمي على أنه: "كل فرد يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية، أو العقلية، أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه". (فهمي، 2017م).

(2) النزلاء:

تعريف النزيل:

يعرف النزيل بأنه: كل شخص يتم إيداعه بأحد السجون التي هي أماكن معدة لإيواء الأشخاص الذين لا يجوز إيداعهم إلا بموجب بطاقة إيداع أو لتنفيذ حكم أو بموجب الجبر بالسجن (بن شري، 2018م).

حقوق النزلاء في السجون:

تتمثل الحقوق الواجب توافرها للنزيل في السجون في الآتي (محمد، 2018م):

1- حق السجين في التعليم:

وذلك من خلال إنشاء المدارس داخل السجون لمختلف المراحل الدراسية وكذلك محو الأمية. من خلال وضع مناهج التعليم والتثقيف داخل السجون.

2- حق السجين في التدريب المهني:

يعد من الحلوq الضرورية للسجين من خلال تدريبه وتنظيمه جيداً لكي يعود السجين إلى المجتمع إنساناً صالحاً قادراً على الكسب؛ باعتبار أن الهدف الرئيسي من إقامة السجن هو تهذيب أخلاق المسجون وإعادة تأهيله إلى المجتمع عضواً صالحاً منتجاً.

3- الحقوق الاقتصادية:

يعتبر الحق في العمل أحد أبرز الحقوق الاقتصادية التي اهتمت بها المواثيق الدولية كون العمل يلعب دوراً محورياً في تقويم السجين، وتأهيله وكذلك كونه وسيلة لاكتساب المال والذي من خلاله يمكن للسجين الإنفاق على أسرته، وكذلك الإنفاق على نفسه.

4- الحقوق الصحية:

ضرورة توافر الرعاية الصحية والخدمات الطبية للسجناء، ويشمل ذلك إقامة العيادات والمستوصفات داخل السجون، وتوقيع الكشf الطبي، وتوفير الأدوية اللازمة، ونقل المريض من النزلاء إلى مستشفيات متخصصة إذا لزم الأمر.

النظريات المفسرة:

نظرية النظم:

تأتي نظرية النظم في إطار النظريات الحديثة التي تقوم على أساس نقد النظريات السابقة سواء التقليدية أو السلوكية لأن كل منهما ركز على أحد متغيري التنظيم (العمل والإنسان) باعتبار أن التنظيم نظام مقل، بينما يرى للتنظيم في نظرية النظم إلى أنه نظام مفتوح يتفاعل مع البيئة المحيطة به وذلك ضماناً لاستمرارية التنظيم. وإن دراسة أي تنظيم لابد أن تكون من منطلق أعلى النظم، بمعنى تحليل المتغيرات وتأثيراتها المتبادلة. فالنظم البشرية تحوي عدداً كبيراً من المتغيرات المرتبطة ببعضها، وبالتالي فنظرية النظم نقلت منهج التحليل إلى مستوى مما كان عليه في النظرية الكلاسيكية والنظرية السلوكية، فهي تتصدى لتساؤلات لم تتصدى النظريتين السابقتين. (بودوخة، 2019م).

إن كل نظام أو برنامج وفق نظرية النظم يحتاج إلى المقومات التالية (بودوخة، 2019م):

- من الأهمية وجود توازن بين الاجزاء المكونة للنظام أو البرنامج.
- التعايش والتأثر بين النظام والبيئة الخارجية.
- الاتصال مع البيئة المحيطة ووجود تفاعل تبادلي بينهم.

تطبيق نظرية النظم على متغيرات الدراسة:

يتم تطبيق نظرية النظم على البرامج التأهيلية التخصصية للنزلاء من خلال عرض ما تحتويه البرامج من مواد تساهم في تأهيل النزلاء (مدخلات)، وبيان كيفية تقديم هذه البرنامج وانشطتها (عمليات)، والنتائج المتوقعة تحقيقها من هذه البرامج (مخرجات)، ومن ثم قياس الأثر لهذه العملية - عملية الدمج-من خلال التغذية الراجعة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

دراسة: عباس (2019م)، بعنوان: البرامج الإصلاحية وأثرها في إعادة تأهيل الأحداث، دراسة ميدانية، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم البرامج الإصلاحية المقدمة للأحداث داخل المؤسسات العقابية، والتعرف على مدى مساهمة البرامج الإصلاحية في حل مشكلات الأحداث ومساعدتهم على الاتصال بالعالم الخارجي وتقريب الفجوة بينهم وبين مجتمعه، والتعرف على مدى فاعلية دور البرامج الإصلاحية والتأهيلية في التخفيف من تأثير الوصم الاجتماعي للأحداث، ولتحقيق هذه الاهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتصميم استبانة وزعت على عينة الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن للبرامج الصحية دوراً مهماً في عملية إصلاح الجانحين وفي تأهيلهم للرجوع إلى المجتمع بحالة صحية سليمة خالية من الأمراض. أن البرامج الرياضية والفنية ترفع مستوى الصحة النفسية والجسمية وتنمية روح العمل بين النزلاء والمؤسسة الإصلاحية. أن البرامج الاجتماعية والنفسية تسعى إلى التأكيد على ضرورة تنمية الروابط الأسرية والاجتماعية بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية وأسرهم وخلق أنظمة مرنة لتسهيل العلاقة بين النزلي وأسرته، وذلك طريق معالجة الظروف والأسباب الاجتماعية التي كانت سبباً رئيساً في دفعهم للأجرام كالظروف الاجتماعية المتمثلة بالتفكك الأسري أي الخلافات الأسرية والفقر والبطالة وغيرها. وأن الاهتمام بالقضايا والمحاضرات الدينية داخل المؤسسة الإصلاحية يعد عاملاً مساهماً في تبين وشرح مبادئ الدين والدعوة وتوضيح ما هو الحلال والحرام والدعوة إلى التسامح والتحلي بالسلوك الحسن وفتح أبواب التوبة للأحداث من اجل للعدول عن ارتكاب الجريمة والسلوك الانحرافي وحب الخير للأخرين، وإن تطور نظام التربية والتعليم في المؤسسات الإصلاحية من اجل إصلاح النزلاء وتهذيبهم ومساعدتهم على تحسين شخصيته وقدراته على التعامل مع الناس، إضافة إلى استغلال أوقات فراغه بما يحققه له الفائدة خلال أقامته في المؤسسة كمزاولة الهوايات وقراءة الكتب وغيرها.

دراسة: الكوردي (2019م)، بعنوان: أحكام الرعاية اللاحقة في قانون الأحداث العراقي والأردني: دراسة مقارنة. تتناول هذه الدراسة أحكام الرعاية اللاحقة في قانون الأحداث العراقي والأردني، والغرض منه هو إظهار أوجه الشبه والاختلاف بين قانون الأحداث لكلا البلدين فيما يتعلق بموضوع الدراسة، بهدف الاستفادة من نقاط القوة في كل قانون، وفي سبيل تحقيق ذلك، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، المقارن، والنقدي، واختتمت الدراسة بنتائج وهي: التشابه بين القانونين في بعض المسائل، مثل إدراج تعريف الرعاية اللاحقة ضمن متن القانون، وجود قسم خاص بالرعاية اللاحقة في كلا البلدين، والاختلاف في مسائل أخرى. وبخصوص مسائل الخلاف، فإن كفة الرجحان كانت لصالح القانون الأردني في بعض المسائل،

مثل وجود اللجنة التوجيهية للرعاية اللاحقة للأحداث، واتساع نطاق دائرة الأحداث المستفيدين من الرعاية اللاحقة، وفي مسائل أخرى، كفة الرجحان كانت لصالح القانون العراقي، مثل النص على توفير عنصر الأمن الاقتصادي للحدث المفرج عنه بشكل واضح وصريح، وتهيئة الحدث قبل الإفراج عنه بثلاثة أشهر وتقديم الرعاية اللاحقة له لمدة لا تزيد عن ستة أشهر بعد الإفراج، وعليه، بإمكان المشرع الأردني الاستفادة من المشرع العراقي، والعكس صحيح.

دراسة: بن شري (2018م)، بعنوان: تقييم البرامج التأهيلية من وجهة نظر نزلاء سجن الملز - دراسة ميدانية. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البرامج التأهيلية (التعليمية، والدينية، والتدريب والتأهيل، والرعاية الصحية، والرعاية الاجتماعية، والبرامج الرياضية) في سجن الملز، والتعرف على العوامل التي تحد من استفادة النزلاء من تلك البرامج، ومعرفة هل هناك فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء محاورها باختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وطبق الاستبانة على عينة مكونة من 254 نزلاء بسجن الملز، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على واقع (لبرامج الدينية)، كما وافقوا بدرجة متوسطة على واقع كل من (البرامج التعليمية، وبرامج الرعاية الصحية، وبرامج الرعاية الاجتماعية، والبرامج الرياضية)، في حين وافقوا بدرجة منخفضة على واقع برامج (التدريب والتأهيل)، وكذلك وافقوا بدرجة عالية على العوامل التي تحد من استفادة النزلاء من البرامج التأهيلية في سجن الملز، ومن أهمها: ضعف الحوافز التي تشجع على الاشتراك في هذه البرامج، وضعف قدرة العاملين على تنفيذ أهداف البرامج التأهيلية، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين غالبية أفراد عينة الدراسة في رؤيتهم لمحور واقع البرامج التأهيلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين غالبية أفراد عينة الدراسة في رؤيتهم لمحور العوامل التي تحد من استفادة النزلاء من البرامج التأهيلية.

دراسة: العليمات (2017م)، بعنوان: المشكلات التي يواجهها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل واحتياجاتهم في الأردن. دراسة ميدانية. هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد المشكلات التي تواجه نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وتحديد احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان طبق على عينة غير عشوائية من 393 من النزلاء. وتم جمع البيانات الاجتماعية الديمغرافية وظروف السن من خلال استبيان صمم خصيصاً لهذه الدراسة، وتم تحديد احتياجات النزلاء من خلال الإجابة عن مقياس للتقدير الذاتي للاحتياجات. بينت الدراسة أن النزلاء لديهم تصور سلبي عن بيئة السجن، فهم يشكون من علاقات النزلاء بالعاملين في السجون ومن العلاقات بين النزلاء أنفسهم، إضافة إلى ذلك فهم يشكون من القضايا التالية: قصور في وقت الزيارات وكفاية الاتصالات الهاتفية، جودة المرافق والطعام، مشكلات الصحة والصحة النفسية، مشكلات شخصية وأسرية، قلة فرص التعليم والترفيه، قلة فرص التدريب المهني والعمل، وفيما يختص بالحاجات، فإن النزلاء لديهم احتياجات متعددة سواء أثناء فترة محكوميتهم أو لأسرهم وبعد إخلاء طرفهم. اجمالاً يحتاج النزلاء إلى العمل ومصدر داخل ثابت، مرافق مناسبة للزيارة، وزيادة مدتها، وتقديم وجبات طعام نظيفة وصحية، توفير تأمين صحي للأسرة.

دراسة: محمد (2015م)، بعنوان: دور برامج الخدمة الاجتماعية في عملية الإصلاح والتأهيل بالسجون، دراسة ميدانية، هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب التي تقف خلف عجز المؤسسات من القيام بدورها الإصلاح والتأهيلي ومعرفة دور برامج الخدمة الاجتماعية التي تقدم داخل هذه المؤسسات، والأنشطة التي تتبع لإنجاح عملية الإصلاح والتأهيل لنزلاء السجون، وكذلك هدفت الدراسة إلى تقييم برامج الخدمة الاجتماعية التي تؤهل النزلاء تعليمياً ومهنيًا ودينيًا،

وتحليل البرامج الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة الإصلاحية والتأهيلية لتأهيل النزلاء لتقويم سلوكه الإجرامي، ورصد برامج الرعاية اللاحقة التي تقدمها المؤسسات الإصلاحية والتأهيلية للطلاق المفرج منهم، والتعرف على المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج الإصلاح والتأهيل داخل المؤسسات الإصلاحية والتأهيلية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدامه في وصف مجتمع الدراسة والمتمثل في سجن سوبا غرب إذ تم وصف بيئة السجن ومرافقه الخدمية والتعليمية المختلفة مثل أماكن السكن وورش التأهيل كذلك تم استخدامه في وصف العلاقات الاجتماعية في مجتمع السجن المتمثل في النزلاء والإدارة ومكتب الخدمة الاجتماعية. توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: ان مكتب الخدمة الاجتماعية داخل السجن المتمثل في الاخصائيين الاجتماعيين له دور فعال في اصلاح وتأهيل النزلاء داخل السجن، أن البرامج التأهيلية داخل المؤسسة الإصلاحية والتأهيلية مفيدة جداً للنزلاء حيث ساعدت في عدم عودتهم للجريمة وكذلك في تحسين مستواهم المادي.

المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال عقد مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لقد تبين أن هناك اتفاق بين تلك الدراسات مع هذه الدراسة في أهمية البرامج التأهيلية لنزلاء السجون، فدراسة عباس (2019م)، اهتمت بتوضيح أثر البرامج الإصلاحية في إعادة تأهيل الأحداث. بينما دراسة الكوردي (2019م)، فتناولت أحكام الرعاية اللاحقة في قانون الأحداث العراقي والأردني، أما دراسة بن شري (2018م)، فاهتمت بتقييم البرامج التأهيلية من وجهة نظر نزلاء سجن الملز. ودراسة العليمات (2017م)، تناولت المشكلات التي يواجهها نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل واحتياجاتهم في الاردن، بينما دراسة محمد (2015م)، فاهتمت بتوضيح دور برامج الخدمة الاجتماعية في عملية الإصلاح والتأهيل بالسجون. ومن خلال عقد هذه المقارنة اتضح لي أن الدراسات السابقة تناولت عدة جوانب خاصة بمتغيرات الدراسة، إلا أن دراستنا هذه تتناول موضوعاً لم يتم التركيز عليه بشكل مباشر في تلك الدراسات وهو: أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع.

3. منهجية الدراسة

1.3. منهج الدراسة:

لتحقيق الأهداف التي تم الإشارة إليها من إجراء هذه الدراسة فسوف أعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأنسب لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف والتحليل بطريقة علمية.

2.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء سجون جدة الملتحقين بالبرامج التأهيلية التخصصية وعددهم (250).

3.3. عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من نزلاء سجون جدة الملتحقين بالبرامج التأهيلية التخصصية التي بلغت (132) نزلياً.

4.4. أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قمت بتصميم أداة الدراسة متمثلة في الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينتها.

5.3. صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال توزيع الاستبانة على ذوي الاختصاص (محكمين) لمعرفة آرائهم عن مدى سلامة الاستبانة وكذلك توزيع استبانات بعدية وقبلية والمقارنة بينها ليتضح الثبات والصدق فالاستبانة. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لإجابات عينة الدراسة التي تم الحصول عليها، ويبين جدول (1) قيم معاملات ثبات متغيرات الدراسة:

6.3. الأساليب الإحصائية:

تم استخدام في معالجة البيانات: اختبار الفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ويتم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (1): قيم معاملات ثبات متغيرات الدراسة

المتغير	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
المتغير الأول: برنامج ثقة	6	0,882
المتغير الثاني: برنامج إشراف	6	0,878
المتغير الثالث: دمج النزلاء في المجتمع	5	0,872
الدرجة الكلية	17	0,931

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

7.3. حدود الدراسة:

- (أ) حدود موضوعية: تركز الدراسة على أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع.
(ب) الحدود البشرية: ستطبق الدراسة على جميع نزلاء سجون جدة الملتحقين بالبرامج التأهيلية التخصصية.
(ج) الحدود المكانية: سوف تطبق الدراسة في سجون جدة.
(د) الحدود الزمانية: خلال سنة 1442 هـ - 2021 م.

4. تحليل بيانات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر برنامجي ثقة وإشراف على عملية دمج النزلاء ولتحقيق ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة لكل عبارات الاستبانة، ولتحديد درجة الاستجابة تم حساب طول الفترة في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس؛ أي (5 - 1 = 4)، ثم تقسيمها على أكبر قيمة في المقياس؛ أي (4/5 = 0,80)، فيصبح التوزيع كالتالي:

جدول (2): درجات استجابة المقياس المستخدم في الدراسة

درجة الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
منخفضة جدا	من 1,00 إلى أقل من 1,80

منخفضة	من 1,80 إلى أقل من 2,60
متوسطة	من 2,60 إلى أقل من 3,40
مرتفعة	من 3,40 إلى أقل من 4,20
مرتفعة جدا	من 4,20 إلى أقل من 5,00

أولاً: تحليل متغير أثر برنامج ثقة:

يظهر جدول (3) آراء أفراد العينة لأثر برنامج ثقة، وذلك كالتالي:

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير برنامج ثقة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	يتم التهيئة للاندماج في المجتمع وتعزيز الثقة بقدراته وإمكاناته قبل الإفراج.	4,71	0,532	مرتفعة جدا	2
2	يساهم في معرفة النزول لنقاط الضعف والقوة لديه وكيفية الاستفادة منها.	4,67	0,638	مرتفعة جدا	3
3	زيادة قدرة النزول على التفكير الإيجابي.	4,78	0,543	مرتفعة جدا	1
4	ينمي كيفية التعامل مع الضغوطات النفسية.	4,65	0,642	مرتفعة جدا	5
5	ينمي التخلص من مشاعر الإحباط والخوف.	4,64	0,680	مرتفعة جدا	6
6	يقوي روح المواطنة، وحب العمل التطوعي.	4,67	0,612	مرتفعة جدا	3
برنامج ثقة		4,687	0,484	مرتفعة جدا	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد العينة لمعظم عبارات متغير برنامج ثقة كانت مرتفعة جدا، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4,64-4,78)، وانحرافات معيارية بين (0,532-0,680)، وهذا يدل على أن اتجاه أفراد العينة إيجابي جداً لهذا المتغير (برنامج ثقة).

ثانياً: تحليل متغير أثر برنامج إشراقة:

يظهر جدول (4) آراء أفراد العينة لأثر برنامج إشراقة، وذلك كالتالي:

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير برنامج إشراف

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	العمل على علاج المدمنين من الإدمان وإعادة تأهيلهم.	4,77	0,438	مرتفعة جدا	1
2	ينمي التأمل والتفكير في مشكلة الإدمان.	4,66	0,577	مرتفعة جدا	6
3	يساهم في زيادة الوعي بخطورة المرض.	4,73	0,537	مرتفعة جدا	3
4	يساعد في اتخاذ خطوات إيجابية فعالة لتحقيق التعافي.	4,67	0,648	مرتفعة جدا	4
5	يساهم في الدمج في المجتمع.	4,76	0,594	مرتفعة جدا	2
6	بناء قدرات النزول وتهيئة المكان المناسب.	4,67	0,660	مرتفعة جدا	4
برنامج إشراف		4,71	0,484	مرتفعة جدا	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد العينة لمعظم عبارات متغير برنامج إشراف كانت مرتفعة جدا، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4,66-4,77)، وبانحرافات معيارية بين (0,438-0,660)، وهذا كذلك يدل على أن اتجاه أفراد العينة إيجابي جداً للمتغير (برنامج إشراف) أيضا.

ثالثا: تحليل المتغير التابع دمج النزلاء في المجتمع:

يظهر جدول (5) آراء أفراد العينة لدمج النزلاء في المجتمع، وذلك كالتالي:

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير دمج النزلاء في المجتمع

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	يتم تعليم النزلاء مهنة أثناء تواجدهم في السجن بشكل مناسب لسوق العمل السعودي.	4,49	0,953	مرتفعة جدا	4
2	إمداد النزلاء بمهارات يستفاد منها بعد الإفراج عنه	4,55	0,832	مرتفعة جدا	3
3	تقديم برامج تدريبية تساهم في دمج النزلاء في المجتمع	4,64	0,744	مرتفعة جدا	2

4	تقديم برامج مهنية تتوافق مع احتياجات السوق المحلي	4,48	0,796	مرتفعة جدا	5
5	رفع مستوى الوعي للنزول بخطورة الجريمة على المجتمع	4,67	0,715	مرتفعة جدا	1
دمج النزلاء في المجتمع		4,57	0,660	مرتفعة جدا	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد العينة لمعظم عبارات متغير دمج النزلاء في المجتمع كانت مرتفعة جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4,48-4,67)، وبانحرافات معيارية بين (0,715-0,953)، وهذا كذلك يدل على أن اتجاه أفراد العينة إيجابي جداً نحو متغير دمج النزلاء في المجتمع.

العلاقة بين متغيرات الدراسة

يمكن التعرف على العلاقات من خلال معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (6): قيم معامل الارتباط بين أبعاد المتغيرات

العلاقة	العمر	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	برنامج ثقة	برنامج إشراق	دمج النزلاء في المجتمع
العمر	1					
الحالة الاجتماعية	**0,51	1				
المستوى التعليمي	0,01	**0,31	1			
برنامج ثقة	0,10-	0,08-	0,09-	1		
برنامج إشراق	0,04-	0,08-	-0,04	**0,68	1	
دمج النزلاء في المجتمع	0,10-	0,17-	-0,14	**0,51	**0,75	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.01$).

يظهر من الجدول السابق ان هناك علاقة إيجابية بين المتغيرات المستقلة برنامج ثقة وبرنامج إشراق والمتغير التابع دمج النزلاء في المجتمع.

نتائج اختبار الفرضيات:

لاختبار فرضيات الدراسة، تم تطبيق تحليل الانحدار البسيط (Regression) للكشف عن أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وفيما يلي اختبار فرضيات الدراسة.

جدول (7): تحليل الانحدار الخطي Regression

نموذج 3	نموذج 2	نموذج 1	المتغير التابع: دمج النزلاء في المجتمع
0,04-	0,02-	0,04-	العمر
0,07	0,09	0,12	الحالة الاجتماعية
0,09-	0,10-	0,10-	المستوى التعليمي
	**0,50		المتغيرات المستقلة برنامج ثقة برنامج إشراف
**0,74			
%58,7	**%28,8	*%3,7	R^2
**%55,0	**%25,1		التغير في R^2

** دالة احصائية عند مستوى 0.01 فأقل.

* دالة احصائية عند مستوى 0.05 فأقل

في النموذج الأول وضعنا متغيرات التحكم فقط والتي شرحت نسبة دالة احصائية وهي 3,7% من المتغير التابع دمج النزلاء في المجتمع.

كانت الفرضية الأولى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دخول النزلاء برنامج ثقة وعملية دمجهم في المجتمع بعد خروجهم. في النموذج الثاني، بعد إضافة المتطلبات البشرية كمتغير مستقل أصبح النموذج يفسر 28,8% من المتغير التابع ولها دلالة إحصائية. ويتضح أن برنامج ثقة له تأثير إيجابي طردي على دمج النزلاء في المجتمع ($\beta = 0.50$, $p < 0.05$). إذن تم إثبات الفرضية الأولى، توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين برنامج ثقة ودمج النزلاء في المجتمع.

كانت الفرضية الثانية أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين برنامج إشراف ودمج النزلاء في المجتمع. في النموذج الثالث، بعد إضافة برنامج إشراف كمتغير مستقل أصبح النموذج يفسر 58,7% من المتغير التابع ولها

دلالة إحصائية. ويتضح أن برنامج إشراق له تأثير إيجابي طردي على دمج النزلاء في المجتمع ($\beta = 0.74$, $p < 0.05$). إذن تم إثبات الفرضية الثانية، توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين برنامج إشراق ودمج النزلاء في المجتمع.

5. ملخص النتائج والتوصيات:

- تكونت العينة من (132) من نزلاء إصلاحيات السجون في جدة، وتم التوصل إلى أن غالبية العينة بنسبة 53.0% في الفئة العمرية ما بين (20 - 30 سنة)، وأن الغالبية بنسبة 78.8% مستواهم التعليمي (ثانوية عامة فأقل)، والغالبية عزاب (غير متزوجين) بنسبة 72,0%.

- اتضح لنا من خلال النتائج أن غالبية النزلاء يوافقون بشدة على التأثير الإيجابي لبرنامج ثقة وبرنامج إشراق عليهم وأنهم يرون أنهم فعلاً استفادوا منها من خلال إجاباتهم للعبارات المتعلقة بهذه الدورات والتي تتعدى متوسط 4,5 من 5.

- تشير النتائج إلى جدوى البرامج التدريبية التأهيلية التي تقدمها الإصلاحيات لمساعدة نزلائها على التغلب على التحديات التي تحيل دون إعادة اندماجهم مع المجتمع. وأكبر دليل على ذلك برنامج ثقة وبرنامج إشراق اللذان أتضح نجاحهما في هذه الدراسة حيث إن 80% من النزلاء الذين حضروا هذه الدورات يعتقدون أنهم سيجدون وظيفة بعد خروجهم من السجن.

- لقد حققت هذه البرامج التأهيلية أهداف البرامج حيث إن أغلب النزلاء يعترفون بتأثيرها عليهم، فعلى سبيل المثال ساعد برنامج ثقة النزلاء على:

• بناء ثقة النزلاء في أنفسهم وقدراتهم والتخلص من مشاعر الإحباط.

• التفكير الإيجابي ومعرفة كيفية التعامل مع الضغوط

وساعد برنامج إشراق المدمنين على:

• زيادة الوعي بخطورة الإدمان واتخاذ خطوات إيجابية فعالة لتحقيق التعافي

- على الإصلاحيات والسجون في مختلف بلدان العالم إقامة مثل هذه البرامج للاستفادة القصوى من النزلاء بعد خروجهم ومساهمتهم في الاقتصاد كقوى عاملة والتأكد من عدم رجوعهم على الجريمة واندماجهم في المجتمع لمواطنيين صالحين.

- تفعيل الدور المجتمعي للشركات والمؤسسات السعودية باستقطاب واحتواء النزلاء المفرج عنهم واعداد برامج لإعادة دمجهم في المجتمع.

- اقامت ورش عمل وندوات توعوية بأهمية توفير قرص العمل للنزلاء بما يساهم في توفير حياة كريمة لهم وانهم قد سدوا دينهم للدولة وللمجتمع.

- انشاء منصة باسم تأهيل يتم فيها إيجاد وظائف ودورات تدريبية لتطوير وتأهيل النزلاء بما يتناسب وسوق العمل السعودي

- نوصي بتكرار هذه الدراسة في بلدان أخرى ودراسة أثر البرامج التأهيلية على النزلاء ونتائج هذه البرامج في مساعدة النزلاء على الاندماج وإعادة العيش حياة طبيعية بعد الخروج.

6. المراجع:

1. أبو نصر، مدحت (2018م)، تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، ط3، القاهرة: اتيراك للنشر والتوزيع.
2. أحمد، زيدان (2017م)، الدمج الشامل مفهومه وخلفيته النظرية، العين: دار الكتاب الجامعي.
3. بن شري، مناجي (2018م)، تقييم البرامج التأهيلية من وجهة نظر نزلاء سجن الملز، دراسة ميدانية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
4. بودوخة، مسعود (2018م)، نظرية النظم أصولها وتطبيقاتها، ط3، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
5. طالب، أحسن (2017م)، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، ط4، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
6. عبد الستار، فوزية (2017م)، مبادئ علم الإجرام والعقاب، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.
7. عبد النبي، محمود محمد (2018م)، دور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيل النزلاء. الشارقة: مجلة الفكر الشرطي.
8. فهيمي، سيد (2017م)، واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي، ط4، مصر: المكتب الجامعي للنشر والتوزيع.
9. محمد، إبراهيم إسماعيل (2018م)، الحقوق الاجتماعية والإنسانية للسجناء في ضوء المعايير الدولية لرعايتهم، دراسة تحليلية مقارنة للتجربتين المصرية والسعودية، الرياض. جامعة الملك سعود.
10. منصور، حسن عبد الرازق (2018م)، بناء الإنسان، الطبعة الثانية، عمان: أمواج للنشر والتوزيع.
11. هامل، سميرة (2012م)، التصورات الاجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الاندماج الاجتماعي للمحبوسين، دراسة ميدانية، جامعة الحاج لخضر.
12. التقرير السنوي لإدارة المراكز التأهيلية التخصصية، إدارة المراكز التأهيلية التخصصية، مديرية السجون بمنطقة مكة المكرمة، المديرية العامة للسجون، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.

7. الملاحق

الاخوة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسعى هذا الاستبيان إلى قياس أثر البرامج التأهيلية التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع " دراسة استطلاعية لنزلاء سجون جدة" .

ونظراً لدوركم الفاعل في إنجاح هذه الدراسة والتي تهدف إلى تحسين البرامج المقدمة وزيادة فاعليتها، أمل منكم التكرم باختيار الإجابة التي تتوافق مع تجربتكم خلال تلقى تلك البرامج المقدمة من إدارة سجون جدة. وسوف يتم التعامل مع اجاباتكم بكل سرية ولن تستخدم إلا لتحقيق أهداف البحث العلمي. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث/ أحمد علي الحذيفي

أ. القسم الأول: المتغيرات الشخصية

يحتوي على البيانات الأولية لعينة الدراسة والتي تشمل على خصائصها الشخصية ما عليك إلا اختيار العبارة المناسبة بوضع علامة (√).

1- العمر:

أقل من 20 عام من 21 عام - 25 عام من 26 عام - 30 عام من 31 عام إلى 35 عام من 36 عام إلى 40 عام من 41 عام فأكثر

2- الحالة الاجتماعية:

أعزب متزوج أخرى

3- المستوى التعليمي:

ثانوي فأقل دبلوم بكالوريوس أخرى

ب - القسم الثاني: الاستبيان .

وينقسم إلى قسمين ما عليك إلا اختيار العبارة المناسبة بوضع علامة (√):

أولاً: أثر برامج ثقة في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع، البرامج المقدمة تعزز نظرة النزلاء الايجابية لنفسه.

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتم التهيئة للاندماج في المجتمع وتعزيز الثقة بقدراته وإمكاناته قبل الإفراج.					
2	يساهم في معرفة النزلاء لنقاط الضعف والقوة لديه وكيفية الاستفادة منها					
3	زيادة قدرة النزلاء على التفكير الايجابي					
4	ينمي كيفية التعامل مع الضغوطات النفسية					
5	ينمي التخلص من مشاعر الإحباط والخوف.					
6	يقوي روح المواطنة، وحب العمل التطوعي.					

ثانياً: أثر برامج إشراقية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع، البرامج المقدمة تعزز نظرة النزلاء الايجابية للمجتمع.

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
7	العمل على علاج المدمنين من الإدمان وإعادة تأهيلهم					
8	ينمي التأمل والتفكير في مشكلة الإدمان.					
9	يساهم في زيادة الوعي بخطورة المرض					
10	يساعد في اتخاذ خطوات إيجابية فعالة لتحقيق التعافي.					
11	يساهم في الدمج في المجتمع.					
12	بناء قدرات النزلاء وتهيئة المكان المناسب.					

ثالثاً: أثر البرامج التخصصية في دمج النزلاء المفرج عنهم بالمجتمع:

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
13	يتم تعليم النزلاء مهنة أثناء تواجدهم في السجن بشكل مناسب لسوق العمل السعودي					
14	أمداد النزلاء بمهارات يستفاد منها بعد الافراج عنه					
15	تقديم برامج تدريبية تساهم في دمج النزلاء في المجتمع					
16	تقديم برامج مهني تتوافق مع احتياجات السوق المحلي					
17	رفع مستوى الوعي للنزلاء بخطورة الجريمة على المجتمع					

من وجهة نظرك كأحد المتدربين ببرنامجي اشراقية وثقه هل تتوقع الحصول على عمل بعد تلقينك للتدريب؟ ولماذا؟

توقع الحصول على عمل لا اتوقع الحصول على عمل

أذكر السبب

.....

.....

.....

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v4.39.11